

السيرة النبوية | 21. الجانب المجهول من شخصية أبي بكر

محمد إلهامي

خلاص السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:01](#)

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين. مرحبا بكم ايها الاحباب وهذا هو المجلس الثاني عشر من مجالس السيرة النبوية على صاحبه افضل افضل الصلاة وازكى السلام - [00:00:31](#)

اه توقفنا في المجلس الماضي عند اول من اسلموا وذكرنا بان اول من اسلم كانوا اربعة هم الذين كانوا حول النبي صلى الله عليه وسلم وهم خديجة بنت خويلد وزوجه - [00:00:50](#)

وعلي ابن ابي طالب وهو ربيبه صلى الله عليه وسلم وزيد ابن حارثة وهو مولاه وصاحبه وصديقه واثيره ابو بكر رضي الله عنه وذكرنا انه الدرس الاول الذي نستفيده من هذا هو - [00:01:08](#)

ان هؤلاء انما صرفوا بهذه المكانة وبانهم كانوا اول السابقين الى الاسلام لانهم كانوا الى جوار النبي صلى الله عليه وسلم وان ثلاثة منهم هم الذين اختاروا وبادروا الى صحبة النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا عن خديجة وكما ذكرنا عن زيد ابن حارثة في القصة المشهورة - [00:01:31](#)

وكذلك ابو بكر رضي الله عنه واه وهذا يعني فهذا الدرس هو درس انت حيث تضع نفسك فمن اراد الصلاح من اراد الاخرة من اراد النجاة فانه يعرف اين يضع نفسه - [00:01:52](#)

وكذلك من اراد المال فانه يعرف اين يضع نفسه ايضا. من اراد الجاه يعرف اين يضع نفسه. من اراد النساء يعرف اين يضع نفسه فكل انسان يختار حين يختار صحبته - [00:02:13](#)

هو يختار مصيره وهذا هذه من الامور التي اه يعرفها الناس بطبعهم هذه من الامور التي يعرفها الناس بطبعهم. من اراد شيئا اراد اهله وحرص على صحبة اهله فمن اراد ان يكون الى جوار النبي صلى الله عليه وسلم؟ طبعا قبل ان يعرفوا ان هذا هو النبي لكن شخصية النبي صلى الله عليه وسلم لا لم - [00:02:27](#)

لم يكن يقترب منها او ما لم يكن يحب ان يقترب منها الا من كان على مثل ما كان عليه النبي من العظمة ومن الاستقامة فهذا امر مهم ونأتي ان شاء الله اه بعد قليل الى التفنيذ في مسألة هؤلاء اه الذين اسلموا والسابقين الاولين من الاسلام - [00:02:55](#)

ولكن قبل ذلك هناك وقفة مع الاية التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهي ثاني ما نزل من القرآن الكريم طبعا هنا وقع خلاف بين العلماء هل كان يعني ثاني ما نزل من القرآن الكريم بعد اقرارا باسم ربك - [00:03:18](#)

هل كانت سورة المدثر وهي فيها قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر ام كانت سورة المزمل وهي قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه - [00:03:38](#)

ورتل القرآن ترتيلا انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً ان ناشئة الليل هي اشد وطناً واقوم قليلا ان لك في النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا على عادتنا في هذه المجالس لن ندخل في مسألة الخلاف - [00:04:01](#)

ولكن الذي نستفيده سواء كانت ما نزل سورة المدثر او ما نزل سورة المزمل الشبيه في كلا الامرين ان الله تبارك وتعالى يعني تغيرت حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:22](#)

حتى قال لخديجة رضي الله عنها مضى عهد النوم يا خديجة لا شك انه الانسان الذي يحمل رسالة يحمل فكرة يحمل دعوة يحمل هم

التغيير يحمل هم الاصلاح هذه مهمات - 00:04:39

لا ينفع معها الكسل لا يستقيم معها الفتور لا يحصل معها يعني لا ينفع معها كثرة اه كسرة الاكل وكسرة الشرب وكسرة النوم وكسرة

التمتع الانسان صاحب الهم يتحول والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:55

وقع له ما ضربه لنا مثالا واضحا فيما بعد ايام ما كان في المدينة حين جاءه رجل من الاعراب اهذا الرجل تعشى عند النبي صلى الله

عليه وسلم؟ فكان النبي - 00:05:15

يقدم له وعاء اللبن فشربه فزاد له ثانية فشربه فزاد ثالثة فشربه حتى بلغ سبعة اوعية فلما اسلم في اليوم في اليوم الثاني في اليوم

التالي وتعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:31

قدم له وعاء اللبن فشربه فلما جاء يقدم له ثانية قال شبعتم فذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يأكل في معي واحد والكافر

يأكل في سبعة امعاء الانسان حينما يحمل الهم - 00:05:50

ويكون مندفعاً الى رسالة او الى اصلاح او الى مهمة كبيرة فانه يكون له آآ فان همه هذا يصرفه عن متع الحياة الدنيا ومن هنا ترى انه

شوف اذا نظرنا في ايات سورة المدثر - 00:06:08

المدثر يعني المتغطي يا ايها المدثر قم فانذر هذه مهمة وربك فكبر العادة وثيابك فطهر لانه العادة اه ثيابك هنا ذكر العلماء انه قد

يحمل معناها على الثياب يعني الملابس وقد يحمل معناها على القلب - 00:06:27

اي وقلبك فطهر ايا ما كان فالانسان امام مهمة لتطهير جسده ظاهرا وباطنا والرجز فاهجر يعني اهجر الباطل ولا دمن تستكثر يعني لا

تقدم من الاحسان ما تستكثر معه ولربك فاصبر. يعني هو بعد كل ده كمان ستجد من المعانة والتعب - 00:06:49

ما يحملك على او ما تكون مكلفا معه ان تصبر طيب يبقى يبقى هذه مهمة النبي صلى الله عليه وسلم في الناس لو اتينا الى سورة

المزمل يا ايها المزمل - 00:07:14

قم الليل الا قليلا قيام الليل نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتلي القرآن ترتيلا. وسيأتي معنا في اخر اية في سورة المزمل ان

السابقين الاولين اقل ما كانوا يقومونه من الليل ثلث الليل - 00:07:29

اقل ما كانوا يقومونه من الليل ثلث الليل حتى تورمت اقدامهم وكان هذا في حقهم واجبا يعني قيام الليل في بداية الدعوة لم يكن

نافلة لم يكن مستحبا لم يكن تطوعا كان - 00:07:50

واجبا ولذلك فالسابقون الاولون تعرضوا حقيقة لتربية يعني بمصطلحنا او يمكن ان نسميها تربية قاسية انت متصور احنا الان في اه

يعني لو زكرنا الان في ونحن في الشتاء فالليل لو لو حددنا ثلث الليل - 00:08:07

كم ساعة تقريبا اربع ساعات اربع ساعات هذا اقل ما يقومونه وربما قاموا ثمانية ساعات طبعا هذا هذه مساحة لا يبلغها احدنا ولا في

رمضان ولا في غيره. فلك ان تتخيل ان اناسا كانوا يقومون الليل كله هكذا - 00:08:29

وكان هذا التكليف الذي نزل اليه من الله تبارك وتعالى الى ان خفف عنهم بعد سنة نزل التخفيف وجعله نافلة وذلك في قوله

تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك - 00:08:51

وذكر الله علم ان سيكون فيكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقروا ما

تيسر منه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فالتبى صلى الله عليه وسلم - 00:09:08

في سورة المزمل نحن الان قيام الليل كان واجبا على النبي وعلى الصحابة. وظل قيام الليل واجبا على النبي حتى مات من خصائص

النبي على امته انه كان قيام الليل في حقه واجبا - 00:09:23

آآ ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قليلا معناها اي هذه النفوس التي تنشأ وتربى في الليل هي اقدر على تحمل هذه الرسالة انا

سنلقي عليك قولاً ثقيلاً واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلاً رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكيلاً - 00:09:43

واصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلاً يعني المتشابه بين كلا الصورتين الامر بالصبر وان المسلم النبي واصحابه السابقون

الاولون كانوا في مهمات اما لاعداد انفسهم ايمانيا وروحيا وكذلك في - 00:10:11

التحلي بهذه الاخلاق مع الناس عمل النذير عمل الرسول عمل النذير يتطلب اخلاقا قوية وكذلك يتطلب اخلاقا قوية مع الناس

ويتطلب اعدادا قويا مع النفس طيب الان آآ لو حاولنا ان نتمثل - [00:10:33](#)

او حاولنا ان نحلل شخصيات السابقين الاولين الى الاسلام نحن ذكرنا انهم يتفقون في قربهم من النبي صلى الله عليه وسلم لكن انظر

ايضا كلهم هؤلاء السابقين الاولين كلهم يتميزون - [00:11:01](#)

قدر هائل من العزم والاختيار والجرأة والاستقلال يعني خديجة رضي الله عنها نعرف انها كانت تاجرة وكانت عاقلة كانت شريفة من

اهل مكة وانها التي بادرت الى الزواج من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:20](#)

ولم يكن هذا معهودا كثيرا يعني في العرب تمام طيب علي رضي الله عنه وهذا سيثبت لنا فيما بعد كثيرا. يعني صحيح النبي هو

الذي اخذه من ابيه ابو طالب - [00:11:44](#)

ابي طالب ولكن عليا رضي الله عنه كما سيثبت معنا فيما بعد كان ايضا ربيب بيت النبوة وكان على قدر هائل من الجرأة

والاستقلال. وكما نراه مثلا في آآ موقف اسلام ابي ذر - [00:12:00](#)

كيف انه التقط ان ابا ذر رجل ضيف غريب وكيف قام بخطة لادخال ابي ذر على النبي صلى الله عليه وسلم لا تلفت الانظار. يعني كان

يتمتع بحس امني وكان هذا وهو في الثانية عشرة من عمره - [00:12:18](#)

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم تركه في فراشه وادى الامانات وذهب الى المدينة ماشيا وستكون لسيدنا علي بطولات كثيرة زيد

ابن حارثة هذا مسألة الاختيار والاستقلال والجرأة ظاهرة فيه جدا - [00:12:34](#)

وذلك حين اختار النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون عبدا مع النبي صلى الله عليه وسلم على ان يرجع الى اهله ابيه وعمه وان

يكون فيهم حرا تمام وابو بكر الصديق رضي الله عنه. ابو بكر - [00:12:52](#)

سيدنا ابو بكر هذا شخصية ضخمة والوقوف امام سيدنا ابو بكر يعني وقوف لا يشبع منه احد سيدنا ابو بكر يا جماعة الخير لو احنا

يعني حاولنا نفككه الى المصطلحات المعاصرة التي - [00:13:11](#)

عندنا نحن فسيدنا ابو بكر ده كان خمس وزارات في بعض او خمس مؤسسات كبرى مع بعض تمام ناخدهم واحدة واحدة سيدنا ابو

بكر كان تاجرا تمام تاجرا دي مؤسسة مالية - [00:13:34](#)

واحد غني ومعه فلوس ولا ريب ولا شك انه كل حركة دعوة كل حركة تغيير كل دعوة اصلاح لا شك تحتاج الى المال فبداية كده

سيدنا ابو بكر كان تاجرا - [00:13:53](#)

الامر الثاني سيدنا ابو بكر كان اعلم قريش بانسى بها وايامها اكثر من في قريش معرفة بانسابها وايامها يعني تاريخها فاحنا معنا كده

كمان وزارة سقافة تمام؟ ده اعلم واحد في هذه المنطقة بايه - [00:14:10](#)

بالانساب وبالتواريخ فخريطة المجتمع واضحة امامه وكان الفا محببا يألفه الناس ويحبون الجلوس اليه تاجر معه اموال عنده ثقافة

وكان ايه صاحب مجلس والناس يحبون ان يجلسوا اليه. ادي كده مؤسسة اعلام وعلاقات عامة - [00:14:33](#)

صح ولا لا ما انت دلوقتي قاعد مع واحد اجتمع فيه الحسن اخلاقه طيبة وحسنة وعنده علم حسن الحديث اعلم قريش بالانساب

والايام وعنده مجلس واه وكان ابو بكر رضي الله عنه - [00:15:02](#)

بعد ذلك المؤسسة الخامسة نقدر نقول جهاز مخابرات لانه اذا اجتمع لديك العلم بالانساب والعلم بالايام والعلاقات العامة فمعلومة او

صورة المجتمع معلومات المجتمع خريطة المجتمع صارت واضحة امامك هذا رجل - [00:15:25](#)

تحتاجه كل دعوة انك تلاقي واحد عارف المجتمع وعارف اشخاصه وعارف تواريخ العائلات وعارف ترابطهم وعارف خناقاتهم

وعارف مشاكلهم وعارف مداخلهم وفوق كل ده الفا محببا الناس تأنس اليه وتقبل عليه - [00:15:54](#)

وفوق كل ده تاجر ومعه اموال هذا افضل ما تحتاجه اي دعوة من الدعوات او اي حركة من الحركات اي حزب من الاحزاب زاد عليهم

ابو بكر بكل هذا شدة ايمانه بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له كبوة ونظر وتردد خلا ابا بكر ماذا يمكن ان ماذا يمكن ان

تطلبه حركة او دعوة او حزب - 00:16:38

في شخصية اكثر من شخصية سيدنا ابو بكر ولذلك ابو بكر رضي الله عنه في اليوم التالي لاسلامه في اليوم التالي لاسلامه جاء بخمسة من العشرة المبشرين بالجنة رجل فاهم الخريطة عارف مين - 00:17:02

اللي ينفع تزوح وتدعوه الى الاسلام فجاء في اليوم التالي بخمسة هم عثمان بن عفان عبدالرحمن بن عوف طلحة بن عبيد الله الزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص خمسة من العشرة المبشرين بالجنة في ميزان سيدنا ابي بكر - 00:17:25

ولذلك ابو بكر رضي الله عنه اعظم الامة ايماننا هو انت مهما عملت لن تبلغ قدر شيء من الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايه؟ فوالله لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ - 00:17:45

مد احدهم ولا نصيفه طيب ده واحد من الصحابة لانه احنا مثلا يعني احنا في مصر حسناات اهل مصر هي في ميزان سيدنا عمرو بن العاص وجيش الفتح فكيف يمكن ان ان يطال احد من اهل مصر ايمان عمرو بن العاص؟ ما هو اصلا هو جزء منه - 00:18:00

هو فرع في حسنااته طيب فانت دلوقتي لما بتتكلم عن ابي بكر وفي ميزانه الخمسة من العشرة المبشرين بالجنة طبعا احد اهم الاخفاقات التي صاحبت تجارب الحركات الاسلامية حقيقة هي افتقادها لمثل ابي بكر. سواء رجلا او مجموعة - 00:18:18

هذه يعني هذه معروفة ومضطربة بل مسألة انه التجربة الاسلامية او الحركة الاسلامية يكون عندها جهاز معلومات او جهاز مخابرات مفقودة في اغلب هذه التجارب ولذلك كانت الحركات تؤتى من مأمنها - 00:18:44

احنا دلوقتي لو شبعنا هذا التشبيه. دلوقتي اثنين ملاكمين واحد منهم مغمض العينين والثاني مفتوح العينين لمن الغلبة عايزة كلام طيب تصور لو انه كان الملاك الضخم مغمض العينين والملاك الضعيف مفتوح العينين لمن الغلبة - 00:19:03

برضو للضعيف مفتوح العينين. صح كيف يكون الوضع لو كان الضعيف هو اللي مغمض العينين وهو هذا مصيرنا في هذه الحياة اللي احنا شايفينه دلوقتي ده يعني مصير الامة الذي نحن فيه - 00:19:27

هو معركة بين امم الكفر المسلحة باجهزة المخابرات وبمراكز البحوث والدراسات وبعمل المستشرقين والامة الضعيفة التي لا تعرف عن عدوها شيئا فنحن في حالنا هذا طبعا فيما بعد فيما بعد ربما نأتي ويعني احكي لكم عن المجهود الهائل - 00:19:43

الذي بذله المستشرقون وبذله الجواسيس لكي يعرفوا مداخل امتنا ويعني ادغالها ومساربها وكيف ان هؤلاء الناس ضحوا بحياتهم احيانا يعني كثير من هؤلاء الجواسيس غرقوا في بحيرات افريقيا ومرضوا بالذباب الذي كان موجودا في تلك الادغال. وقتلهم - 00:20:09

قطاع الطرق في الجزيرة العربية ولكن هذا المجهود هو الذي استطاعوا به ان يرسموا الخرائط وان يعرفوا العائلات ومن فتح منكم مسلا كتاب مسل الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية انا بدي مثال - 00:20:33

وانت تشوف كيف كان عملاء الامبراطورية البريطانية في وقتها يصنفون الشخصيات من زعماء هذه القبيلة وهذا الرجل ماذا يحب؟ ماذا يكره؟ كيف يمكن الدخول اليه؟ من الذي يمكن ان مال بالمال من الذي يمكن ان يستمال بالجاه؟ من الذي يمكن ان يستمال بمجرد الخضوع واطهار الخضوع له - 00:20:51

تمام هذا استطراد مني لكن اردت ان اقول انه كثير يعني لا يكاد ينتبه احد ممن رأيتهم الى انه شخصية سيدنا ابو بكر كانت هذه المؤسسات مجتمعة رجل صاحب مال ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نفعني مال ما نفعني مال ابي بكر - 00:21:16

فشخصية كان عندها مال كان عندها علم اعلم قريش بانسابها وايامها كان لديه مجلس الفا محببا يألفه الناس وكان آآ صاحب علاقات كما ذكرنا ثم كان آآ يعني الخريطة واضحة خريطة المجتمع واضحة - 00:21:41

جميل طيب سيدنا ابو بكر رضي الله عنه هؤلاء الخمسة الذين اتى بهم من العشرة المبشرين بالجنة في ذات الوقت احنا دلوقتي واحنا بتتكلم عن السابقين الاولين الى الاسلام في ذات الوقت - 00:22:02

كانت قد اسلمت بنات النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا النبي كما نعرف رزق بسبعة من الاولاد وهم ثلاث من الذكور واربع من الاناث الثلاثة من الذكور ابراهيم آآ القاسم وعبدالله. وهؤلاء من خديجة. ابراهيم رزقه - 00:22:21

في اخر حياته صلى الله عليه وسلم من جاريته ماري القبطية والذكور جميعهم ماتوا وهم في الصغر قبل ان يبلغوا الحلم والبنات الاربعة هم الذين عاشوا واسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم وجميعهم ايضا مات - [00:22:40](#)

في حياة النبي صلى الله عليه وسلم الا فاطمة فهي ماتت بعده بستة اشهر اذا اسلمت بنات النبي صلى الله عليه وسلم وبدأ الاسلام ينتشر لكن بدأ ينتشر على هذا النحو احنا ذكرنا ان هذه المرحلة - [00:22:59](#)

تسمى مرحلة الدعوة الخاصة بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينتقي من افراد المجتمع ما يرى انه من يرى انه مؤهل لكي يحمل هذه الرسالة يعني النبي في هذه الفترة اذا استخدمنا مصطلحات العصر - [00:23:17](#)

كان يكون فريق العمل كان يكون طريق العمل تمام وهذه احد المشكلات ايضا التي نحتاج ان ننتبه اليها فيما بعد انت حين تدعو الى مكارم الاخلاق وحين تدعو الى الالتزام بالدين - [00:23:35](#)

وحين تدعو الى آآ يعني اصلاح اصلاح النفس وتزكية القلب هذه دعوة عامة يسمعها كل الناس لكن حين تبدأ عملا تريد به اصلاح الواقع اصلاح المجتمع فانت لا تدعو كل الناس - [00:23:56](#)

وانما انت تدعو من يمكن ان يكون حجر زاوية وعمودا من الاعمدة جزءا من فريق العمل الذي يطور فيما بعد هذه الحركة وهذه الدعوة وهذه الرسالة فلذلك لو ان دعوة الاسلام يا جماعة الخير - [00:24:16](#)

يعني اقول لكم على شيء. لو ان النبي صلى الله عليه وسلم منذ اليوم الاول اعلن هذه الدعوة ولم نقضي تلت سنين في بدايتها كنا سنتصور انه هذه الدعوة تطلق وتبث - [00:24:36](#)

لكل الناس وهو الاسلام فعلا لكل الناس لكن ان كون النبي صلى الله عليه وسلم قضى ثلاث سنوات وهو ينتقي بعض الناس انتقاء دل هذا على ماذا على انه في هذه اللحظة لم يكن يدعو الى الاسلام الاسلام العام - [00:24:52](#)

وانما صار يدعو الى او صار يكون فريق العمل السلة الاولى النواة الاولى النوى الصلبة تمام وسنرى انه مما تميز به السابقون الاولون انه لم يرتد منهم احد في اي وقت من الاوقات - [00:25:11](#)

بل وهؤلاء قد كانوا فيما بعد حين فتحت عليهم الدنيا وحين جاءتهم الغنائم وجاءتهم الاموال وجاءتهم الكنوز كانوا ازهد الناس في الدنيا لانه كثير ايضا من التجارب يكون الرجل يعني - [00:25:31](#)

معك في الدعوة معك في الاصلاح حتى اذا فتح له باب من الدنيا هرع اليه وانقلب على ما كان منه طبعاً يعني الامثلة التي يمكن ان نضربها الان آآ يعني امثلة كثيرة جدا جدا جدا. كم من اناس بدأوا حياتهم صالحين؟ بل مصلحين - [00:25:52](#)

وهم الان انتم عارفين محمود عباس كان موجودا في حركة اسلامية الاول محمود عباس ابو مازن ما حدش يتخيل كده صح الفريق العمل الانوية الاولى الاعمدة الاعمدة الاولى هذه تحتاج الى قدر خاص - [00:26:16](#)

في انتقائها اولاً يعني قدر خاص من النظر ثم الى قدر خاص من التربية والتزكية والبناء الايماني والروحي والا فكتير من كثير من الدول كثير من الحركات انهارت حين اشير اليها بالاغراءات - [00:26:39](#)

انا احكي لكم كان في تجربة او ليست تجربة هي كانت دراسة اه لمؤسسة راند الامريكية دراسة خطيرة جدا اه هذه الدراسة اظن اذا لم تخني الذاكرة نشرت في الفين واناشر او الفين وتلتاشر - [00:26:58](#)

ماذا تقول هذه الدراسة عنوانها كيف تنتهي الجماعات الارهابية تمام بتقول ايه؟ بتقول انه اربعة وثلاثين في المية من الجماعات الارهابية تنتهي حين تدخل في العملية السياسية يعني نفتح للجماعة دول - [00:27:16](#)

نفتح للجماعة دول ايه مسار سياسي اول ما نفتح مسار سياسي فهيبقى يبقى عندهم الخيار يكملوا مجاهدين ولا يدخلوا في السياسة تلت تلت التجارب بتقول ان الجماعة دول لما يتفتح لهم مسار سياسي بيدوبوا في الايه - [00:27:36](#)

في العملية السياسية ويمكن التحكم فيهم ويمكن التفاهم معهم والمسألة ايه تنتهي تلتهم الثاني ينتهي باغتيال القيادات باغتيال القيادات. دول جماعة بيرفضوا اغراء المدخل السياسي طب لما يرفضوا اجراء المدخل السياسي - [00:27:57](#)

فالوسيلة التي طبعاً هم عملوا اه تجربة على من بعد الحرب العالمية الثانية يعني حوالي خمسين سنة الحركات دي كيف انتهت

مسلمة وغير مسلمة بالمناسبة اتكلم على حركات اسلامية هنا بتكلم على - 00:28:22

الحركات المقاومة في عموم العالم اغتيال القيادات. واما النصر العسكري بمعنى انه نستطيع الانتصار عليها عسكريا في سبعة في المية بس الذين استطعنا الانتصار عليهم عسكريا حركات المقاومة لا تنتهي بالانتصارات العسكرية او بالحرب التقليدية - 00:28:34 طيب تعال كده نشوف تلتين الحركات بتنتهي اما بالدخول في العملية السياسية وهذا اغراء الدنيا. لان هو ببسحبك الى اغراء السلطة والرئاسة والاصلاح السهل او باغتيال القيادات. ولذلك بقدر ما تحتاج كل الحركات الى قدر هائل من التربية والاعداد الايماني -

00:28:54

الذي يمنعها من الوقوع في الاغراءات بقدر ما تحتاج ايضا الى قدر عالي من تأمين القيادات والكفاءات لانه حقيقة يا جماعة الخير القائد الذي يذهب لا يأتي بعده مثله من الخرافات المنتشرة - 00:29:18

قول السموأل وان كان جاهليا اذا مات منا سيد قام سيد قول لما قال الكرام فلأ حقيقة القائد الذي يذهب لا يأتي بعده مثله هذه تجربة وطبعا دلوقتي الاغتيالات صار علما يكتب فيه كتب واوراق بحثية - 00:29:38

وسنرى ان النبي صلى الله عليه وسلم بقدر ما اهتم بالجانب التربوي والاعداد الايماني بقدر ما اهتم بالكتمان والسرية والتخفي كلا الامرين مداخل تنهار بها حركات التغيير والاصلاح فسرى النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا وقد - 00:29:58

كلف اصحابه بقيام الليل لمدة سنة. القيام الطويل هذا بقدر ما كان ايضا يتخفى ويحتمي اصحابه وظل النبي صلى الله عليه وسلم تحت الحراسة تحت الحراسة حتى المدينة حتى نزل قول الله تعالى والله يعصمك من الناس فصرف الحرس - 00:30:23

لكن سنأتي في السيرة الى انه حراسة النبي صلى الله عليه وسلم كانت احد المهمات الاساسية التي قام بها الصحابة طبعا كانت في مكة في ظل عصبة بني هاشم ومع ذلك - 00:30:54

قال النبي صلى الله عليه وسلم وسنأتي بذلك في المجالس القادمة ان شاء الله. كان يقول لقد اوديت في الله وما يؤذى احد. ولقد اخفت في الله وما يخاف احد - 00:31:10

وما كان لي من طعام الا شيئا يواريه ابط بلال و استفادة النبي من عصبة بني هاشم سنأتي اليها ان شاء الله وهي كانت طوال الفترة المكية. لكن الذي اريد الاشارة اليه هنا - 00:31:20

الاعمدة التي قامت عليها الدعوة الاسلامية اه يعني كما يقول شيخنا الشيخ حازم ابو اسماعيل حفظه الله وفك اسره لازم نفهم انه سيرة النبي وسيرة صحابته لم تكن سيرة دراويش - 00:31:37

الشيخ حازم يقول احنا تصورنا عن النبي في جانب مفقود احنا متصورين النبي ده والله كان واحد حلو كده وسمح وبشوش وبيضحك ورحيم ولطيف وكلامه حلو ونسى ما كان لدى النبي صلى الله عليه وسلم من الكفاءة والعبقرية - 00:31:55

وادارة الامور وخوض المعارك والتنبه للمزاق هذه امور مفقودة لا يكاد يعرف بها اغلب الناس زي ما احنا دلوقتي ايه تصورنا عن ابي بكر مسلا؟ اغلب الناس اذا قلت ايه تصورك عن ابي بكر - 00:32:15

سيذكر رفته ونحافته وقوة ايمانه وكثرة بكائه وينسى ان سيدنا ابو بكر ده كان راجل فاهم خريطة المجتمع الجاهلي لدرجة ان هو يعرف يجيب في اليوم الثاني للدعوة افضل خمسة من الناس - 00:32:30

وسنرى كيف سيستعين به النبي صلى الله عليه وسلم. النبي حين كان يقدم الى القبائل فكان يرافقه في هذه ابو بكر وابو بكر كان يسأل القوم ممن انتم يقولوا لنا القبيلة الفلانية - 00:32:48

امن اصلها ام من اه لوازمها؟ يعني اصل القبيلة ولا من الحطة اللي حواليتها طيب من ابناء فلان او من ابناء فلان او من ابناء فلان او من الى ان يدري يستطيع ان يزن - 00:33:04

مدى نفع هؤلاء للدعوة اهلا بالاستاذ فالنبي صلى الله عليه وسلم حين اسس الدعوة او حين بدأ الدعوة انما كان يبدأها لا باعتباره داعية درويشا يدعو الى حسن الاخلاق ويدعو الى مكارم الاخلاق - 00:33:19

ولكنه بدأها كرجل دولة رجل سياسة رجل ادارة كفاءة تمام طيب احنا قلنا في الايام التالية بدأت بدأ يأتي المسلمون. فكان من اوائل

من اسلموا اه سيدنا ابو سلمة ابن عبدالاسد - 00:33:43

وذكرت سيدنا ابو ابا سلمة قبل ذلك من يتذكر سيدنا ابا سلمة ابن عبد الاسد كان اخ النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. احنا قلنا

اول من ارضع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:05

كانت اه جارية لابي لهب وكان معها ولدها اسمه مسروح وارضعت معه حمزة و ابا سلمة ابن عبدالاسد تمام وكان هو ايضا ابن عمه

النبي صلى الله عليه وسلم برة بنت عبدالمطلب - 00:34:18

سيدنا ابو سلمة ابن عبدالاسد واسلمت معه زوجته ام سلمة وهي التي ستصير فيما بعد ام المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وسلم

طيب ممن اسلم سيدنا ابو عبيدة ابن الجراح - 00:34:38

وسيدنا ابو عبيدة هذا الرجل نستطيع ان نقول للرجل الخامس في تاريخ المسلمين بعد الاربعة من الخلفاء الراشدين امين الامة

واسلم سعيد بن زيد سعيد بن زيد وهذا ابن عم عمر ابن الخطاب - 00:34:54

سعيد بن زيد. وكان زوج اخته فاطمة بنت الخطاب هؤلاء هم الذين سمعهم عمر حين اسلم وهم يتهايمسون بالقرآن وكان معهم سيدنا

خباب بن الارت كان يقرؤهم القرآن الكريم واسلم كذلك عبد الله بن مسعود وكان من هذيل. واسلم بلال بن رباح واسلم عمار واه

وابوه - 00:35:14

امه ابوه ياسر واهه سمية واسلم صهيب الرومي تمام وجملة عدهم ابن هشام في السيرة حتى بلغوا اربعين رجلا هؤلاء هم الذين

يعرفون بالسابقين الاولين تمام؟ اول من اسلموا السابقين الاولين - 00:35:41

في اشاعة مشهورة نحتاج ان نتوقف عندها وهو انه اغلب السابقين الاولين هؤلاء كانوا من العبيد والضعفاء والارقاء والموالي هذه

اشاعة غير صحيحة متشكر هذه اشاعة غير صحيحة يبلغ مجمل هؤلاء الضعفاء - 00:36:05

الارقاء العبيد تلتاشر من اربعين فقط اذا تلتاشر من اربعين لا يمكن ان يقال لا اغلبهم ولا اكثرهم ولا معظمهم. صح طيب لانه حقيقة

هذا الكلام آآ في يعني فيه جانب حق وفيه جانب باطل - 00:36:29

خليني خلينا نوضح هذه المسألة تعرفون حديث هرقل لما اه جاءته رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الى ابي سفيان فارسل

الى يعني ارسل جنوده لكي يأتوا اليه بواحد من هؤلاء العرب الذين منهم هذا النبي فجاءوا بابي سفيان - 00:36:52

فهرقل سأله قال اشرف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم؟ فقال ابو سفيان ضعفاؤهم قال هي رقم وهم اتباع الرسل طيب كيف ما ما هو

يعني كيف نجمع بين القولين هل الضعفاء هم اتباع الرسل - 00:37:13

وبين ان الذين امنوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من السابقين الاولين لم يكن اغلبهم من الضعفاء هنا كلمة الضعفاء في ذهنه رقل

غير كلمة الضعفاء كما تقع في ذهننا الان - 00:37:34

من المعروف ومن المشهور ومن الثابت بالحقائق القرآنية ان مجموعة السادة والاثرياء والمطرفين هؤلاء اعداء الرسل تمام؟ مجموعة

السادة المتطرفين الاثرياء هم عادة اعداء الرسل كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال - 00:37:51

مترفوها هم الجماعة دول دايمًا محتاجين الاحوال تبقى على ما هي عليه تمام؟ اي حركة تغيير اي حركة اصلاح اي دعوة الجماعة

دول ضدها رأسًا وكذلك الفقراء المطحونين هؤلاء لا يستطيعون اصلا ان يفكروا خارج - 00:38:16

غرائزهم اليومية. يعني ده واحد لا تطلب منه شيئا لانه وهو محتاج الى الطعام والشراب فخر اقعد هناك تمام هؤلاء الذين امنوا مع

النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا من طبقة الاثرياء - 00:38:40

لم يكونوا من طبقة الاثرياء لكن لكنهم لم يكونوا ايضا من العبيد ومن الفقراء ومن الارقاء. لان احنا سنجد في اول من اسلموا اناس

من كبار البيوت هنجد مثلا سيدنا عثمان بن عفان وهذا رجل من بني امية - 00:39:04

ابو صنمة بن عبدالاسد الذي ذكرناه هذا رجل من بني مخزوم بني مخزوم منهم الوليد ابن المغيرة وابو جهل اللي يعني الجماعة

المنافسين لبني هاشم سنجد منهم عثمان بن مظعون وعثمان بن مظعون كان من بني جمح - 00:39:22

اه وهم ايضا يعني قوم كبار. سنجد ايضا من بين من اسلموا في البداية اه ذهب عني بعضهم الان لكن ساتذكرهم الخلاصة انه هؤلاء

طبعاً سنجد مصعب بن عمير وسيدنا مصعب بن عمير كان - 00:39:39

كان مترفاً وسنأتي بعد ذلك لانه سنأتي بعد ذلك لتفسير هذا لانه سيدنا مصعب بن عمير كان من كان انضر فتى في قريش انضر فتى في قريش آآ من الثياب ومن العبور - 00:39:59

وكان كانت مشيته تعرف بالعمرية العميرية فالقصد نعم سعد ابن ابي وقاص كان من زهرة وعبدالرحمن ابن عوف ايضاً كان من زهرة فايضاً هذه قبائل كبيرة وابو حذيفة ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة كان من بني عبد شمس - 00:40:14

فهؤلاء كانوا فعلاً في يعني كانوا لكن يعني هؤلاء كانوا من عائلات كبيرة لكن كانوا صغاراً يا جماعة الخير اكبر واحد في اللي احنا بنتكلم عليهم دول من السابقين الاولين كان سيدنا ابو بكر كان ثمانية وثلاثين سنة - 00:40:38

اكبر واحد كان سيدنا ابو بكر ثمانية وثلاثين سنة. سيدنا عبدالرحمن بن عوف كان ثلاثين سنة الزبير بن العوام كان ثلاثين سنة سيدنا طلحة بن عبيد الله كان اثناسين سنة - 00:40:55

تمام؟ سيدنا سعد ابن ابي وقاص كان سبعثاش سنة فاحنا صحيح هؤلاء لا يمكن ان ينسبوا الى الاثرياء او الى المترفين يمكن من جهة وجهة نظر المترفين ان ينسبوا الى الضعفاء - 00:41:09

لكن هم في حقيقتهم لم يكونوا من عائلات فقيرة ولم يكونوا من عائلات واطئة لكن طبعاً نرجع الى القول بانه يوجد في نفوس هؤلاء العبيد والموالي الذين اسلموا معادن نفوسهم تهيئهم وتؤهلهم لحمل هذه الدعوة - 00:41:26

يعني انت حين ترى رجلاً مثل بلال بن رباح او مثل عمار ابن ياسر طيب بلال ابن او حتى مثل صهيب الرومي صهيب الرومي رجل تاجر غريب تمام؟ اعتبره كده ايه؟ مستثمر - 00:41:48

لاجئ في مكة انت حين ترى رجلاً مثل بلال بن رباح وهو عبد عند امية بن خلف الطبيعي ان هذا العبد اذا سمع بدين نشأ في قريش هيقول ايه وانا مالي - 00:42:03

يعني صح حد في يعني دلوقتي خيلنا نقول ايه حد فينا كناس موجودين في تركيا فاهم حتى فوارق يعني لو لو طلع حزب جديد في تركيا دلوقتي حد فينا هياخد باله اصلاً - 00:42:21

يعني لو تم انشاء حزب جديد داخل الساحة السياسية كم واحد هياخد باله من من الجماعة اللاجئيين في تركيا حدش صح ولا لا؟ فضلاً عن ان يكون يعمل خادماً واحد بيعمل خادم - 00:42:40

واحد عبد لكن ان يوجد عند بلال بن رباح من اليقظة والفهم والذكاء وان يزن هذه الامور ثم ان يكون عنده من قوة الشخصية ومن الجرأة والاستقلال ما يجعله من السابقين الاولين للاسلام - 00:42:54

شخصية عظيمة طبعاً لا اله لا يتوقع من مثلي بلال ان يفعل هذا لا يتوقع طيب واحد زي سيدنا عمار ابن ياسر عمار ابن ياسر كان مولى مولى يعني ملحق يعني ناس تابعين لبني مخزوم. الموالي - 00:43:16

اناس يتبعون بالولاء لقبيلة اخرى طيب عمار ابن ياسر وامه سمية وابوه ياسر هؤلاء ايضاً ما الذي يجعلهم من السابقين الاولين للاسلام؟ الناس دي ايه اللي دخلها في معركة مع - 00:43:36

قريش لماذا يتعرض لمخالفة القانون بمصطلحنا المعاصر تمام انت دلوقتي مثلاً يعني يعني مع فارق التشبيه يعني هذا يشبه يا جماعة الخير لو احنا دلوقتي بنقيس على نفسنا كلاجئين في تركيا يشبه مثلاً انك لو عملت القصة دي هتتكسل الاقامة - 00:43:53

او اللي خد جنسية هتتسحب الجنسية حد ممكن يقدم على حاجة زي كده انت اصلاً بتتغزب لغاية لما تجيب الاقامة تمام؟ فهؤلاء الناس مش بس كانوا متعرضين لسحب الاقامة ولا سحب الجنسية؟ ناس كانوا متعرضين للخروج على - 00:44:17

الدولة وان يكونوا ارهابيين فيعني بالنهاية هؤلاء الشخصيات التي كانت موجودة من الارقاء والضعفاء والعبيد انما كانوا يعبرون بايمانهم بالنبي صلى الله عليه وسلم عن نفسيات عظيمة جداً وعن شخصيات حرة ومستقلة وعن شخصيات جريئة - 00:44:36

يعني ولديها عزم شديد بالتخلي او في التفوق على اوضاعها المالية والاجتماعية طبعاً هذا لابد ان يكون متوفراً في كل السابقين الاولين لكن يتوفروا في العبيد والارقاء منهم بشكل اعلى - 00:45:00

يعني انت مثلا رجل زي سيدنا عثمان ابن عفان من بني امية من بني عبد شمس طب سيدنا عثمان من المعروف ان بني هاشم يعني انت دلوقتي لو تصورت شأن الجاهلية - [00:45:23](#)

وحاولت تخيل انك موجود في مجتمع قريش شأن الجاهلية هذا العائلات فيها تتنافس على المكارم وتتنافس على السيادة. ما احنا قلنا انه العرب لم يكونوا يخضعون لرئيس فالحكم بينهم كان حكم ايه - [00:45:36](#)

حكم ائتلافي حكم عائلات الناس تحافظ على هذا التوازن وتدفع عن نفسها المعرات وتستجلب الى نفسها المكارم بما تفعله من من مناقب والكلمة المشهورة كلمة ابو جهل تنافسنا وبني عبد مناف الشرف - [00:45:54](#)

اطعموا فاطمنا وسقوا فسقينا حتى اذا تحاذت منا الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي فاني يكون لنا ذلك طيب اهو نفسية ابو جهل دي هي النفسية الطبيعية الموجودة في مكة - [00:46:11](#)

واحد زي عثمان بن عفان من بني امية وبينهم وبين بني هاشم من النزاع والتخاصم والمنافسة كثير ما الذي يحمله على ان يندرج تحت رجل من بني هاشم من طبيعة الرواد الاوائل من طبيعة السابقين الاولين من طبيعة المؤسسين - [00:46:30](#)

ان لهم القدرة على التجرد والاستقلال وان يكون عندهم العزم في تنفيذ ما اقتنعوا انه الحق نفس الكلام ابو حذيفة ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة ابوه سيد بني عبد شمس - [00:46:50](#)

وهو بكره من اولاده يعني المفروض ده الايه؟ ده الزعيم القادم لبني عبد شمس مش بس يسلم يسلم ويسلموا معه ولده او يعني ولده بالتبني سالم مولى ابي حذيفة وتأكيذا في الصلة بينهما يعتقه ويتبناه ويجعله ولده - [00:47:07](#)

لازم يعني لابد ان ننظر في مثل هذا الى الرجل الى هذه الشخصية شخصية العظيمة الكامنة في نفس ابي حذيفة وطبعا يا جماعة الخير كل هؤلاء السابقين الاولين تعرضوا لمواقف هائلة هائلة - [00:47:33](#)

الحمد لله الذي عافانا من فتنها. يعني واحد زي ابو حذيفة هذا مات امامه في بدر ابوه واخوه وعمه يعني امر رهيب امر رهيب فعلا انه الانسان ينقسم بين حق هو يؤمن به ويعتقده وبين ان يعادي بهذا الحق كل البيئة التي هو فيها - [00:47:52](#)

وان يدفع الثمن الخطير من نفسه ومن تضحياته فعادت السابقين الاولين هكذا ان لهم القدرة على نقد الذات نقد التاريخ نقد التجربة وان يكون لهم القدرة على الاستقلالية والجرأة والعزم - [00:48:20](#)

طيب في مسألة السابقين الاولين معلومة مهمة يجب ان ننتبه اليها النبي صلى الله عليه وسلم بماذا وعد السابقين الاولين يعني الطبيعي انت لما ينشأ اي حزب اي حركة اي دعوة اي حاجة يعني اي حاجة - [00:48:40](#)

ما الذي يغري بالانتساب اليها مش اي واحد بيحيي يكلّمك بيدي لك مزايا بماذا وعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة يعني آآ مش كفاية ان كل واحد فيهم سيتخلى عما هو فيه - [00:49:00](#)

او سيتعرض لما عنده من المتاعب والمصاعب لما سيأتي لهم ولكن اشد من ذلك انه كمان ما لكش اي حاجة في الدنيا النبي صلى الله عليه وسلم لم يعد احدا الا - [00:49:21](#)

الجنة وهنا نأتي الى معنى خطير جدا بل هو اصعب المعاني كلها. وهو معنى التجرد والاخلاص وان تؤمن بالحق لا لشيء الا لانه الحق. وان تعمل له لا انتظار اجر - [00:49:38](#)

ولا فرارا من مغرم بل حقيقة الحق هو الذي سيأتي لك بالمغارم وسيذهب عنك بالمغانم ومسألة الاخلاص هذه مسألة صعبة لانه النفس تطلب شيئا انتم عارفين النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءه رجل - [00:49:56](#)

وقال له وسأله عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل ليرى مكانه اي ذلك في سبيل الله السؤال حتى ايه الراجل مش فاهم يعني يعني الراجل مش متصور ان دول مش هيبقوا في سبيل الله - [00:50:14](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله الاخلاص اصعب شيء على النفس اصعب شوف اذا اذا الانسان لم لم يداخله رياء - [00:50:35](#)

دخله عجب ولذلك يروى عن سيدنا عبدالله بن مسعود قال لو اعلم ان سجدة واحدة خلصت لله تبارك وتعالى لتمنيت الموت طبعا

هذه حساسية عالية جدا الانسان كلما ارتقى في الايمان كلما ارتقى - 00:50:49

في الحساسية. وسيدنا عمر كان يسأله سيدنا آآ معاذ هل سماني رسول الله لك في المنافقين ده سيدنا عمر فحقيقة يجب ان ننتبه ايضا الى انه من صفات السابقين الاولين - 00:51:06

هو ما عندهم من الاخلاص والتجرد هؤلاء قوم حملوا لواء دعوة يعرفون انهم يواجهون بها الشرق والغرب بدون اي مكاسب لذلك يأتي السؤال كل واحد يحتاج ان يسأل نفسه هل لو كان موجودا في مكة في ذلك الوقت كان النبي سيختاره او سيفكر في دعوته - 00:51:25

ما هو هذا هو الدرس المستفاد بلاش هل لو ظهر الان المجدد كما قال رسول الله يبعث الله على رأس كل مائة عام من او ظهر المهدي الذي ينتظره بعض الناس. طبعا المهدي ينتظره المسلمون يعني لكن الله اعلم وادى متى زمانه - 00:51:53

لكن القصد هنا انت هل لديك من الصفات من المواهب لديك من مجاهدة النفس لديك من الاخلاق لديك من المعدن النفيس ما يشعر معه المصلح انك قد تكون من جنده - 00:52:10

او من اوائل من كان معه وهذا برضه اختبار صعب. ما هو احنا يعني سماع القصة بيبقى لزيز لكن ان تحولها الى نفسك وتقول يا ترى انا لو كنت موجودا في ذلك الوقت - 00:52:27

كان النبي سيفكر فيه او كان ابو بكر سيفكر في اختياري طيب حتى لو هو فكر في اختياري انا كنت يعني كان سيكون سهلا ان اتخلي عن ما انا فيه - 00:52:44

من وجود العائلة ووجود المكانة وان اخضع لرجل من بني هاشم اللي بينا وبينهم عداوات ويعني وقد تكون مؤامرة هاشمية كده يعني والانسان صاحب المصالح ده يفضل ايه يفضل يفكر كثير قبل ما يخضع للحق يعني هذا ان خضع له - 00:52:56
التأمل في شخصيات السابقين الاولين الى الاسلام يجعلنا نعرف كيف وصل الينا هذا الدين وصل الينا على اكتاف رجال ويجعلنا نفهم لماذا امتدحهم الله تبارك وتعالى في قوله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم - 00:53:20

ورضوا عنه بقي في مسألة السابقين الاولين برضه معلومة مهمة وهي ودي معلومة ترتبط بمعنى الاخلاص اللي احنا ذكرناه آآ السابقين الاولين ليست يعني ليست مجموعة اغلقت وانتهت وانما قالوا ليست العبرة بمن - 00:53:42
سبق انما العبرة بمن صدق ولذلك سنرى ان رجلا سيأتي بعد هؤلاء بست سنين صدقه يرفعه الى الرجل الثاني في الاسلام. هو سيدنا عمر سيدنا عمر لم يكن من اوائل من اسلموا - 00:54:12
سيدنا عمر متى جاء اسلم في السنة السادسة من البعثة لكن صدقه رفعه هذه المراتب حتى صار الرجل الثاني في الاسلام بعد سيدنا ابو بكر والله تبارك وتعالى يخبرنا عن عباده المقربين - 00:54:33

فيقول ثلة من الاولين وقليل من الاخرين سيظل بيننا من يرتفعون باعمالهم الى رتبة المقربين فليست العبرة بمن سبق دائما ولكن العبرة بمن صدق هذه مسألة مهمة فحتى لو لم ندرك زمن النبوة حتى لو لم ندرك - 00:54:54
شيئا من هؤلاء السابقين الاولين فانه يمكن بمجاهدة النفس ويمكن بهذا الاعداد وهذه التربية وهذا العزم ان ندرك شيئا من ذلك معلومة ثانية مهمة في مسألة السابقين الاولين ترتبط ايضا بالاخلاص - 00:55:21

وهي ان من السابقين الاولين من لم يتولى اي قيادة قط في دولة المسلمين يعني سيدنا بلال بن رباح النموذج الاعظم النموذج الاعظم في الخروج من كل القيود البشرية. الفقر والرق والعبودية. وحتى التعذيب - 00:55:42
لم يتولى شيئا لا قاد سرية ولا تولى امر مال ولا كان واليا على مدينة ولا كان قاضيا على قوم لم يتولى شيئا في الوقت الذي سنجد فيه انه جماعة من المتأخرين - 00:56:08

الذين اسلموا بعد صلح الحديبية في سنة سبعة للهجرة يعني بعد عشرين سنة من اللحظة اللي احنا نتكلم فيها دي بمجرد ما يسلم يتولى امارة سرية وامارة جيش زي سيدنا خالد ابن الوليد وسيدنا عمرو ابن العاص - 00:56:28

فحقيقة يا جماعة الخير سبق الصدق اللي احنا بنتكلم عليه هذا السابقون الاولون امر لا ينافي مسألة المواهب والقدرات البشرية يعني مش علشان سيدنا بلال وسيدنا عمار وسيدنا خباب اسلموا مبكرا - [00:56:52](#)

وعذبوا وضحو في سبيل الله تكن محجوزة لهم المناصب في اوقات النصر والتمكين. لأ وارد جدا ما يحصلش سيدنا عمار ابن ياسر ظل الى اخر عمره ايضا لم يتولى شيئا - [00:57:14](#)

وكان في التسعين من عمره يعني سيدنا عمار مات بعد عند التسعين في معركة صفين المشهورة سيدنا ابو ذر الغفاري سنأتي ان شاء الله لقصته يعتبر من السابقين الاولين الى الاسلام - [00:57:32](#)

مش بس من السابقين الاولين الاسلام ده واحد بالمصطلح المعاصر شم ريحة ان في نبي في مكة شم ريحة ان في نبي في مكة فارسل اخاه ليستطع الامر فاخوه رجع له بجواب لم يرضيه - [00:57:47](#)

راح واخذ نفسه هو وايه وسافر الى النبي صلى الله عليه وسلم وظل يتحين ان يدخل عليه ان شاء الله نتكلم في القصة الاسلامية حتى دخل الى النبي في وقت التخفي والسرية - [00:58:05](#)

وسمع من النبي واسلم وجاهر بالقرآن عند قريش في ناديه وضربوه ليموت ورجع الى قبيلته غفار فاسلم نصف القبيلة وقال له النبي كن مع قومك حتى تسمع حتى آآ تسمع بي - [00:58:19](#)

فان سمعت بي فاتني يعني عند الهجرة ائتنى الى المدينة ابو ذر الداعية الخطير الموهوب ده الذي اسلم على يده من جلسة واحدة يعني جلسة واحدة مع النبي اسلم لديه نصف القبيلة. وزي ما بقول لك كده كانت عنده من الجرأة - [00:58:40](#)

مبادرة والتضحية والشجاعة ان يسمع عن النبي فيأتيه ابو ذر ده كله لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم استعملني يا رسول الله؟ النبي قال له ايه انك ضعيف وانها يوم القيامة خزي وندامة - [00:58:55](#)

السبق هؤلاء السابقون الاولون لو لم يكونوا على هذه الدرجة العالية جدا جدا من الاخلاص ما كان يمكن ان يكونوا من السابقين الاولين والامر الثاني ان قيادة النبي وكفاءة النبي وسياسة النبي - [00:59:15](#)

لم تجعل لكل من عذب او لكل من ضحى او لمن سبق ان يعطيهم من الغنائم غنائم المناصب والقيادات ومثل هذه الامور بعد ان تتمكن الدولة. المسألة متعلقة بما لدى كل فرد وانسان من الموهبة والقدرات والامكانيات - [00:59:38](#)

ولذلك ذكرت لكم ان سيدنا عمرو بن العاص سيدنا خالد بن الوليد تولوا بعد تولوا قيادة جيوش بعد شهور من اسلامهم لما كانوا يتمتعون به من الكفاءة. لكن في النهاية لن يبلغ عمرو بن العاص ولا خالد بن الوليد - [00:59:59](#)

من السابق مثل ما كان بلال بن رباح ولمن ولابي ذر ولعمار فالمراتب في السابق هي في اصلها مراتب اخروية وليست مكاسب ومناصب دنيوية تمام؟ يعني ارجو ان يكون هذا واضحا - [01:00:14](#)

طيب الان النبي صلى الله عليه وسلم احنا اذا تتبعنا هؤلاء السابقين الاولين من الاسلام فسنجد انهم انتشروا في بطون قريش كلها فسنجد سيدنا ابو بكر من تيم سيدنا عثمان من بني امية من بني عبدشمس. سيدنا علي من بني هاشم - [01:00:33](#)

صهيب ده من خارج مكة خالص من الروم بلال حبشي من خارج العرب آآ عمار ابو حذيفة ذكرنا انه كان من اه بني عبد شمس ابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس - [01:00:56](#)

عبدالله بن مسعود كان من خارج قريش كان من هزيل سيدنا سعد ابن ابي وقاص كان من زهرة. اذا السابقون الاولون حقيقة لم يكونوا ابناء قبيلة واحدة. ولا ابناء عائلة واحدة - [01:01:11](#)

وهذا اول ما يرفع عن الاسلام انه دعوة قبلية او دعوة عشائرية او دعوة عائلية بل امتداده ايضا خارج قريش يرفع عن الاسلام انها دعوة قرشية وطبعا هذه قد تبدو الان معلومة بسيطة لكن لو رجعنا الى ثلاثين اربعين سنة للوراء او خمسين سنة ايام عظمة القومية العربية - [01:01:24](#)

المعلومة دي كانت معلومة مهمة وفارقة لانه احنا عشنا في زمن الستينات عصر القومية ممكن مشايخنا هنا يكونوا ادركوها عصر القومية العربية اصل القومية العربية ده بيقول ايه بيقول انه ابو جهل وابو لهب - [01:01:51](#)

اقرب الينا من سلمان الفارسي ام صهيب الرومي ومن بين الحبشي والاسلام هذا دين العرب والاسلام هذا هو تعبير عن طموحات العرب وانشد شاعرهم هبوني عيداً يجعل العرب امة وسيروا بجثمانى على ديني برهمي. يعني ابراهيم - [01:02:10](#)

سلام على كفر يوحنا بيننا واهلاً وسهلاً بعده بجهنم فيعني الجماعة كانوا كفار اه وكان شعار حزب البعث ربا لا شريك له وبالعروبة دينا ما له ثاني كفر - [01:02:34](#)

كفر فظيع جدا فهؤلاء كان مما يجاب به او يعني مما يظهر فساد فكرتهم هذه انه الاسلام طبعاً احنا عندنا سلمان الفارسي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا آل البيت - [01:02:58](#)

وابو لهب يصدق فيه ما قاله الله تبارك وتعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح الله تبارك وتعالى بيكلم مين؟ في هذه الآية؟ سيدنا نوح قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. قال يا نوح انه - [01:03:14](#)

ليس من اهلك انه عمل غير صالح هذا يا جماعة الخير ايضاً ليس بالامر السهل ولكن مع الاسف اننا الان لا نستوعبه حق استيعابه القوم والعائلة والعصبة والعشيرة في ذلك الوقت - [01:03:34](#)

ليست مجرد علاقات فاترة كالعلاقات التي عندنا الان القوم هؤلاء كانوا هوية كانوا جنسية يعني كانوا باسبور كانوا اقامة كان وجود الانسان اذا تبرأ منه قومه لم يعد له وجود - [01:04:01](#)

الله اكبر طيب اذا هذه الامر نستكملة ان شاء الله في المجلس القادم نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علماً. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:04:20](#)